يوجه الى انواع من العلوم من حفظ السنن وجمعها وعلم التوازيخ
وعلم الحقايق • وكان اوحد المشايخ في وقته علما وحالا لاصحب ابا
بكر وابا علي الروذباري وابا محمد المرتعش وغيرهم من المشايخ
اقام بنيسابور ثم خرج في اخر عمره الى مكة وحج سنة ست وستين
وثلثمائة واقام بالحرم مجاورا ومات سنة سبع وستين وثلثمائة
كتب الحديث ورواه وكان ثقة وكان رضي الله عنه يقول
من الادب اذا اشتهر الانسان بالزهد ورمى الدنيا ان يتطاهر
بامساكها بين الناس لينقطع نسبة الزهد اليه والمدار على
القلب ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم وكان
رضي الله عنه يقول اذا بدا لك شيء من بوادي الحق فلا تلتفت
معه الى جنة ولا الى نار • ولا تخطر بما ببالك ثم اذا رجعت
عن ذلك الحال فعظم ما عظم الله • وقيل له ان بعض الناس يجالس
النسوان ويقول انا معصوم في رويتهن • فقال رضي الله عنه
ما دامت الاشباح باقية فالامر والنهي مخاطب بهما العبد لاسيما الغرا
وكان يقول من عمل على روية الجزا كانت اعماله بالعدد والاحصا
ومن عمل على المشاهدة اذهلته المشاهدة عن التعداد والعد
وفي رواية من عمل بالعدد كان ثوابه بالعدد قال تعالى من
جا بالحسنة فله عشر امثالها ومن عمل على المشاهدة كان اجره
لا عدد له لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وكان رضي الله عنه يقول دما المحبين تجيش وتغلي وهم واقفون
مع الحق على مقام ان تقدموا غرقوا وان تاخروا احجبوا • وكان
يقول الجذب اسرع من السلوك فان كل جذبة من الحق تغني العبد
عن اعمال الثقلين • وكان يقول اصل التصوف هو ملازمة

الكتاب

الكتاب والسنة وترك الاهوا والبدع وتعظيم حرمات المشايخ
واقامة المعاذير للخلق والمداومة على الاوراد وترك ارتكاب
الرخص والتاويلات وما ضل احد عن هذا الطريق الا
الخطا عن مقام الرجال وكان رضي الله عنه يقول الزاهد غريب
في الدنيا والعارف غريب في الاخرة • وكان رضي الله عنه يقول
انما سمى الله تعالى اصحاب الكهف فتية لانهم امنوا بلا واسطة
وكان رضي الله عنه يقول ليس للاوليا سوال انما هو الذبول
والخمود • وكان يقول نهايات الاوليا بدايات الانبيا عليهم
الصلاة والسلام وكان رضي الله عنه يقول الجمع عين التوحيد
والتفرقة حقيقة التجريد وهو ان يكون العبد فانيا والله تعالى
يرى الاشيا كلها به وله واليه ومنه رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو الحسن علي بن ابراهيم الحصري رضي الله تعالى عنه

بصري الاصل سكن بغداد ومات بها يوم الجمعة في ذي الحجة
سنة احدى وسبعين وثلاثمائة كان شيخ العراق في وقته
ولم ير في زمانه من المشايخ مثله ولا اتم حالا منه ولا احسن
لسانا ولا اعلى مكانا متوحدا في طريقته ظريفا في شمايله وحاله
له لسان في التوحيد يختص به ومقام في التجريد والتفريد لم يشاركه
فيه احد بعده وهو استاذ العراقيين وبه تادب من تادب
منهم صحب الشبلي واليه كان ينتمي وصحب غيره من المشايخ وكان
رضي الله عنه يقول مكثت زمانا اذا قرات القران لا استعيذ
بالله من الشيطان الرجيم واقول من الشيطان الرجيم حتى يحضر
كلام الحق قلت ولعل هذا وقع منه قبل الكمال ولا ينبغي منها
شيا وقدام امر الله عز وجل اشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم

فان الكامل يعطي المراتب كلها

ومن جملة المراتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)